خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد
Sabah_ alkass@yahoo.com

تكادُ بلادُ اللهِ يا أمّ مالك
بما رحبَت وسعا عليّ تضيقُ

هذا البيت للشاعر قيس بن الملوح المعروف بمجنون بني عامر وكان يهوى ليلى بنت المهدي بن الحريش وكنيتها أم مالك.

وهناك اختلاف في الروايات فبعض الروايات تقول ان ليس في بني عامر مثل هذه الشخصية بينما تؤكد روايات اخرى وجود هذا الشاعر وانه أحبَ ليلى وجُنّ بسببها وأخذ يسكن البراري حتى مات.

لكن الذي يهمنا ان هناك شاعر وهناك شعر سواء صدقت هذه الروايات او لم تصدق.

تقول رواية عشقه: علق المجنون ليلى بنت مهدي بن سعد من بني الحريش فشهر بها وعرف خبره فحجبت عنه، فشق ذلك عليه فخطبها الى أبيها فردّه وابى ان يزوّجه اياها، فاشتد به الأمر حتى جُنّ وقيل له: "مجنون بني عامر" فكان على حاله يجلس في نادي قومه فلا يفهم ما يُحدّث به ولا بعقله إلا إذا ذكرت ليلى.

هذا بيت غزل، ولا شك في هذا، فالمجنون والعشاق منهم تضيق الحياة في عيونهم فلا يرون الحياة على وسعها الا من خلال منظورهم الى الحبيبة، فالحبيبة عندهم هي الحياة والحياة عندهم هي الحبيبة. لا يستطيع المحبّ ان يتحسس حركة الحياة فعقله مسلوب وفكره شارد فهو غير قادر على عملية الموازنة بين متطلبات الحياة ومسيرة الحب. لذلك تنقلب الموازين عنده فيشعر بالخمول والكسل ويميل الى الوحدة ويكثر من التفكير غير ان هذا لا يعطي للحياة ديمومتها فالحياة تعني العمل والكفاح والاستعداد للبناء وتحدي العقبات وفتح ابواب المستقبل.

الحب عندي دفق جديد في نسغ الحياة. الحب عندي ثورة على السكون وانفتاح على المستقبل.. الحب عندي هو التحدي لاثبات الذات للآخر بشكل خاص وللآخرين بشكل عام. يمكن ان يسحب هذا البيت من حقل الغزل والحب والمحبين الى مجمل الحياة.

فكما ان الحب عند المعجبين هو عقبة فالحياة العامة عند الآخرين كلها عقبات، فطرقات الحياة ليست مفروشة بالورد للآخرين. لأن الحياة كلها صعوبات وعقبات، ولكل انسان همومه، فالحياة الأرضية هي دار الشقاء والعذاب، ولكن الانسان الناجح هو من يستطيع ان يتغلب على هذه الصعاب ويوصل نفسه وعائلته الى بر الأمان.

الأب الدكتور سهيل قاشا:
الكتابة ليس لها حدود ولا نهاية ما دام الإنسان يُعطي ويأخذ

أجرى الحوار: شاكر سيفو

- من هو الأب سهيل قاشا، حبذا لو حدثتنا عن بداية حياتك/ طفولة وإبداعا؟.

* هو سهيل بطرس متي قاشا. ولد في باخديدا يوم ٢٦ حزيران ١٩٤٢. تلقى دروسه الابتدائية في مسقط رأسه، وأكمل دروسه المتوسطة والإعدادية في الموصل. وتعين معلما عام ١٩٦١ وبعد تنقله بعدة مدارس ابتدائية أكمل دروسه الجامعية بكلية التربية/ جامعة الموصل عام ١٩٨٧. وفي العام ١٩٩٠ طلب الإحالة على التقاعد. وفي عام ١٩٩٢ قصد لبنان حيث دخل المعهد الكهنوتي في اكليريكية مار يعقوب المقطع فأكمل دروسه اللاهوتية ونال سر الكهنوت بوضع يد المطران مار قورلس عمانوئيل بني في كنيسة دير الشرفة يوم ١٧ تموز ١٩٩٤.

تعين مديرا لاكليريكية دير الشرفة الكبرى بكتاب البطريرك انطون الثاني حايك لدورتين "١٩٩٤- ١٩٩٥ و١٩٩٦- ١٩٩٧". الان يعمل مدرسا لمادتي الإسلاميات والتراث العربي المسيحي في معهد الفلسفة واللاهوت للاباء البولسين في حريصا.

نال دكتوراه الدولة يوم ٢١ تموز ٢٠٠٤ أمين عام، جامعة الحضارة العربية الإسلامية. في بيروت منذ كانون الثاني ٢٠٠١.

- عشقت التراث الشعبي، وبالتحديد الباخديدي ما سر هذا العشق وما علاقته بالإنسان؟.

* كما هو معروف التراث الشعبي هو الصورة الناطقة والمتحركة لعادات الإنسان وتقاليده في العائلة والمجتمع، تنطق بالماضي وتؤرخ له ثم تتحرك محافظة على معناها معبرة الحاضر بالماضي لمسيرة المستقبل.. وعليه استهواني أن اجمع هذا التراث الباخديدي الأصيل خوف الضياع والنسيان أولا.. وثانيا حنيني إلى الاتصاف بالأجداد الأوائل الذين ارسوا أسس الحياة الاجتماعية لبلدتنا العزيزة سيما واني لم أجد من يهتم به.. ومن ثم لما كنت اسمعه عن والدي ووالدتي في أصالة العادات والتقاليد.

- كتبت ونشرت المئات من الدراسات التاريخية.. هل ترى صورة الإنسان والزمن الحقيقي في صورة التاريخ؟.

* التاريخ صفحة الأصالة للشعب التي تشرح مناحي حياته الاجتماعية والفكرية وتدل على عمق اصالته.. وهذا الزمن الذي هو التاريخ تنعكس عليه صورة الإنسان الذي يصنع هذا التاريخ بذاته.. ومن هنا يكون الفعل والفاعل، التاريخ والإنسان متكاملان وشاهدان.. وعليه أنني بواقع الحال أرى فعلا إن صورة الإنسان والزمن هما التعبير الحقيقي لكليهما حيث لا يمكن أن نقرأ التاريخ الحقيقي إلا من خلال الإنسان الأصيل الذي يصنع التاريخ الأصيل. وبالعكس يكون التاريخ مزورا ومزيفا لدى الإنسان المتقلب والذي يسعى إلى الاستغلال لمصلحته الخاصة فيتغير التاريخ بتغيره.

- أين وصلت بكتاباتك كلها في الحياة؟.

* الكتابة ليس لها حدود ولا نهاية ما دام الإنسان يعطي ويأخذ.. وبكلمة أخرى يتفاعل وينفعل في سوح الحياة المتموجة.. وعليه فأنني "ولا فخرا" ما زلت اكتب واسطر في التاريخ والأدب، وفي الروحانيات والفلسفة سيما ما له صلة بتاريخنا العراقي القديم لأجدادنا العظام وان شاء الله سأواصل ذلك في سبيل خدمة بلدتي باخديدا ووطني العراق.

- ما الذي يدعوك للكتابة، ولماذا؟.

* الذي يدعوني للكتابات هو الانفجارات الداخلية المتفاعلة بمزيج الأفكار التي تتدافع للخروج أو البروز إلى النور.. أي بكلمة أخرى هو التعبير عن حضارة العراق وشعبه الأصيل سيما أيام إمبراطوريات الاكديين والبابليين والآشوريين ومن ثم حاضرنا الحاضر لمستقبلنا الذي يجب أن نصنعه باخلاص وأمانة ووفاء.

- ما الذي تريد أن تقوله حول علاقة اللغة والتراث والتاريخ والفكر بالإنسان وبالعكس؟.

* مقولتك بهذا السؤال "علاقة اللغة والتراث والتاريخ والفكر بالإنسان" هو كل الحضارة.. فلكل إنسان وشعب لغة وتراث اللذان يعبران عن الفكر.. لأن الفكر يحتاج إلى لغة معبرة لكل المعايير الحياتية فيخرج الإنسان مصطلحات خاصة للتعبير عن نفسه وطموحاته وعطاءاته.. والعكس أتصور لا يتفق والمقولة، لأن الإنسان أكيدا يبتدئ باللغة التي هي وسيلة التاريخ والتراث اللذان ينتجان عن الفكر المعطاء كما سبق وأشرنا.

- كيف ترى العلاقة الحقيقية بين الكنيسة والمجتمع؟.

* يجب أن تكون علاقة الكنيسة بالمجتمع علاقة مبنية على صدق التعبير والعمل والتفاعل المتبادل.. فالكنيسة هي جماعة المؤمنين الذين تربطهم رابطة واحدة نسميها الرابطة الروحية، وعلية إن الكنيسة هي أداة التعبير الروحية للمجتمع.. والمجتمع هو مادة الكنيسة التي لا أقول تقود المجتمع بل ترتقي به نحو المثل العليا والخلق الكريمة وترسو به في ميناء السلام دائما.. والمجتمع أيضا بدوره يجب ان يتبادل مع الكنيسة العمل الجاد والمخلص.. سترشده بقيادتها ان كان هناك قيادة صالحة تعمل على المصلحة العامة وليس الخاصة، سيما في عالمنا المنظور اليوم الذي نشاهد فيه كثير من التغييرات الفكرية والعملية

- هل الإنسان حقا هو صورة الله الآن في هذا الزمان؟.

* أكيد الإنسان صورة الله الذي خلقه على صورته ومثاله.. ولكن في هذا الزمن الصعب هذا الإنسان غير الكثير ما اعطاه الله، فلم يعد يمثل تلك الصورة البهية والجميلة حيث شوهها بانحرافاته العديدة فحطم المثال الأعلى له بما راح يفرزه من الأحقاد والأدناس إلى جر الجريمة حيث استطيع القول أن الإنسان راح يحطم صورته أولا وبالتالي يحطم صورة الله باعتداءاته على المفاهيم الروحية الخالصة.

- كيف تقرأ المشهد الشعري السرياني والعربي على خط واحد؟.

* الشعر هو التعبير الصادق للشاعر عن أحساساته وانفعالاته الخاصة والعامة أن لم نقل هو المعبر عن شعبه ووطنه.. فالشاعر سواء كان سريانيا أو عربيا فإنما هو ينطق بلسان قومه الذي أكيدا يحتاج إلى من ينطق ويعبر على أساس الشجاعة والشفافية والاقتحام.. فهو الذي يدغدغ المشاعر المقابلة والمحيطة به، ولكن قوم أحساسه الخاص في مكان ما في زمن ما.. فالسريان مثلا لهم انطلاقات خاصة التي تعبر عن الأحزان والاحباطات التي مروا بها، وكذلك التغني بالمعارف أو الأمجاد التي قاموا بها، وكذلك العرب.. علما إن لكل تعبير خصوصيته وانطلاقته.. فالمشهد الشعري لدى كلا الطرفين "أتصور أنه" واحد حتى نستطيع القول في العالم اجمع الصورة والمشهد الشعري واحد.

- حبذا لو تسلسل لنا كل إصداراتك؟.

* لقد بلغت الإصدارات إلى هذا اليوم سبعين كتابا "والشكر لله" في التاريخ والأدب والحضارة والتراث.. أولها كتاب "أنت من أنت؟" الذي طبع طبعة ثانية باسم "البرهان في وجود الرحمن عام ٢٠٠٥"، وأخرها كتاب "تاريخ الزوقنيين المنحول لديونيسيوس التلمحري" وقد ترجمه والدي عن السريانية عام ١٩٧١.. علقت عليه وعقبت مع مقدمات وحواشي بلغت أكثر من أربعمائة حاشية.. أما أهم الكتب التي نشرتها فتستطيع أن تنقلها من كتابي "حصاد الأربعين".

- قل ما تريد دون سؤال..؟.

* ارغب في التعبير عن عمق تقديري لشخصكم الكريم الذي اقرأ في اسطر مسيرتكم الجليلة الخدمة الصادقة لتاريخنا الأصيل وحضارتنا العريقة وتراثنا السامي.. فكلنا مدعوون للعمل جاهدين في سبيل وطننا الغالي وشعبنا الكريم على مر التاريخ.. وكل ما ارغب قوله بهذا الخصوص بالذات العراق نور لا ينطفئ معين لا ينضب وحضارة لا تندثر.. فالى أمام لبناء وطن مؤمن وشعب ملتزم وقوة إنسانية وبناءة من خلال جهود الخيرين لإعادة مجد آشور وسؤدد بابل ومقومات العظام من الأجداد والآباء انتهاء بالأحفاد الصامدين.

دار الرواد العراقية تتذكر شمران الياسري

شمران الياسري (ابو كاطع)
رواية الزناد
رواية غنم الشيوخ
رواية بلابوش دنيا
رواية فلوس احميد

ميدل إيست أون لاين

حسن علي العتابي

طرحت مجلة "الثقافة الجديدة" عام ١٩٧٢ فكرة لنشر رباعية الراحل شمران الياسري "ابو گاطع" من قبل المثقفين التقدميين وسواهم من القراء، بعد أن رفضت وزارة الثقافة آنذاك، لموقفها السلبي من المؤلف، تعضيدها ونشرها. فكنت واحدا من أولئك الذين أسهموا بدفع مبلغ كلفة الطبع والتصحيف مقدما.

بتنفيذ تلك الفكرة، صدرت الرواية بأجزائها الأربعة في العام ذاته. فكانت موضع إعجاب الأوساط الثقافية وثنائها. فعرضتها الصحافة وتناولها المثقفون بكتابات نقدية، أشاروا فيها إلى صور العلاقات الزراعية السائدة في الريف، في ظل النظام الإقطاعي البغيض، التي كان المؤلف بارعا في تصويرها، وتجسيد أبعادها المأساوية وانعكاس تأثيرها على طبيعة حياة الفلاحين المعاشية وعلاقاتهم الاجتماعية، التي تحمل بين ثناياها ألوانا من الوقائع التاريخية، ودوافعها المتباينة.

والمجاعات، والاوبئة، ومظاهر الحياة البدائية، أبرز تلك الاحداث، على سبيل المثال. فشل ثورة العشرين بتحقيق كامل أهدافها الوطنية الديمقراطية. وحرمان الفلاحين الذين كانوا جنودها من معطياتها المحدودة التي استأثر بها الإقطاع حتى الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨، وطرز المؤلف الرواية بحكايات كثيرة، أشار فيها إلى تمردات الفلاحين وعصياناتهم وأحلامهم التي يحملونها بين جوانحهم للخلاص من سلطة "الشيوخ" وسياط أزلامهم.

لم يكن المثقفون العراقيون وحدهم من تنافسوا في الكتابة حول الرباعية ذاتها وحسب، بل تناولتها الصحف اللبنانية التقدمية، بإعجاب لهذا العمل الروائي الكبير الذي ولد لأول مرة من أعماق الريف العراقي، لحمته وسداه، تجربة المؤلف، وعرضه الممتع ودقة تعبيره لواقع الحياة.

يومها وجدت في تفاصيل أجزاء الرواية الأربعة بعد قراءتها الوسط الذي عشت فيه يافعا وفتى ومعلما، وصديقا للفلاحين وجمعياتهم، قاسمتهم زادهم، وأشكال معاناتهم حتى صرت مفتونا بمحتواها، وببنائها الذي صاغه "ابو گاطع" وأبدع فيه، فكانت حكاية شعب نمت جذورها في عمق الريف.

في كتابة متواضعة عن الرواية، أشرت فيها إلى أن علاقتي بالراحل شمران الياسري لم تتكوّن من صلات في النسب والحسب، والأصل والفصل، وإنما كان انحدارنا الطبقي هو أساس علاقتنا، التي وثقت عراها مهنة "المتاعب" أيام جمعتنا تحت خيمة "طريق الشعب" و"الثقافة الجديدة" و"الفكر الجديد".. وحينذاك كتبت موضوعا عن الرواية بعنوان "لمسات فنية، وأبعاد ثورية في لوحة بلابوش دنيا" نشرته جريدة التآخي في ٢٥/ ١١/ ١٩٧٢ وموضوعا آخر بعنوان "رياح تموز المجيد في الريف" نشرته جريدة الراصد الأسبوعية بعددها ١٥٧ في ١١/ ٢/ ١٩٧٣ نال كلاهما استحسان المؤلف والقراء معا.

واليوم، إذ أقدمت دار الرواد مشكورة على إعادة طبع الرباعية بعد خمس وثلاثين سنة على صدورها، إنما تعبر بذلك عن وفائها الصادق للمؤلف وحرصها على تخليد ذكراه العطرة، واعتزازا بإرثه النضالي والثقافي.

ضمت هذه الطبعة نبذة عن حياة الراحل، ومقدمة كتبها نجله أحسان شمران الياسري كانت بأسلوبها الرشيق ملحا لزاد أبيه.

طرح قطعتين فنيتين
لبيكاسو في دار سوذبي للمزادات

بهرا. متابعات

أعلنت دار سوذبي للمزادات في بيان أن تمثالا برونزيا لدورا مار ولوحة "القنديل" التي تعود لعام ١٩٣١سيطرحان في مزاد علني في نيويورك في السابع من تشرين الثاني.

ويتوقع أن تباع اللوحة بمبلغ يتراوح بين ٢٥ و٣٥ مليون دولار والتمثال البرونزي الذي يجسد دورا مار عشيقة بيكاسو في الأربعينات بمبلغ يتراوح بين ٢٠ و٣٠ مليون دولار.

ولم تطرح القطعتان الفنيتان من قبل للبيع وستعرضان في لندن من السابع إلى الـ ١٢ من تشرين الأول وفي نيويورك من الثاني إلى السابع من تشرين الثاني قبل طرحهما في المزاد.

وقال نائب رئيس قسم الفن المعاصر والانطباعي لدى سوذبي إمانويل دي دونا إن كل قطعة فنية مهمة بحد ذاتها لكن العلاقة بينهما وطيدة على أكثر من صعيد لدرجة أن كل واحدة تكمل الأخرى.

وفي لوحة "القنديل" يرسم بيكاسو ماري تريز ولتر إحدى عشيقاته.

وأضاف دي دونا أن طرح القطعتين الفنيتين يمثل فرصة فريدة للأشخاص الذين يجمعون القطع الفنية ويعتبر أيضا حدثا فنيا.

ملائكة على الأرض

كريزلدا

نازك الملائكة

بزمن طفولتي بقيت أحرف اسمك محفورة بقلبي
تاثرت بكلمات اشعارك واسمع اي كلمة ينطقها قلبك
أقرأ حروفا يكتبها قلمك
معرفتي بما يدور بذهنك
محبة ارى بما يراه وجهك

متعب يومي

أتعبني خبر رحيلك عن العالم
رغبت نفسي البكاء والنوح
وصوتي يصرخ برحيل نازك
نجمة من الأدباء غابت
يا عراق رحلت الملاك الطاهر
غادرت الى ينابيع الضياع
لن تاتي ولا تعيد الكلمات بلحن حزن العراق
فبغدادنا متلهفة لسماع اشعارك
تيتم الشعراء بغربتك عن وطنك
كثرت التساؤلات بعزلتك
وطير المحبة يغرد يا نازك "ملاك الحنان"

حزنك الصعب

بعزلتك صرخة عميقة من الالم
وفي ذاتك صمت ملىء بالغربة
كنت مرتاحة بمركب العزلة والنسيان
وروحك بالطهارة مزينة
متأسفين لفراقك يا حزينة الممات بدون قبر بتراب الأحباب
لم نشارك حزنك ولا بتشييع جثمانك المكلل بورود المحبة
ومن الصعب ان نقرب أيدينا على نعشك
لكن روحنا الحزينة تحوم حول مماتك
وأمانة منا ان نخلد بالدنيا اشعارك
وكلمة أخيرة نطلب من الله مكانك بالجنة العالية

تسألني

سلطاني/ بيرسفي

تسألني ما الذي غيرني؟!
وماهذا اليأس الذي يملؤني؟!
فما للأحزان تغمرني
البسمة غابت عني
والدمعة باتت لا تفارقني
عجبا.. الا يعرف الجاني بانه جاني!
وانه هو عنوان احزاني
فوق الجرح طعنتني
للموت البطيء اسلمتني
بالرخيص الرخيص بعتني
ثم تاتي لتسألني!
ياللسخرية.. فجلادي يواسيني
ومن بين الاموات يريد ان يحييني
لم تعد كلماتك تغريني
لم تعد لمساتك تحييني
كنت اقرب من نفسي عني
ببعد السماء اصبحت مني
اصبحت جدل حياتي
بين حبي لك وكرهي لذاتي
كرهي لانني لست قادرة
ان امحوك من حياتي

إصدارات إصدارات إصدارات إصدارات إصدارات

"للشباب فقط"
كتاب صادر عن اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدوآشوري

للشباب فقط!
الحياة الاجتماعية النفسية.. مشاكل وحلول

بهرا. خاص

صدر عن اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدوآشوري كتاب بعنوان "للشباب فقط".. يهتم الكتاب بمواضيع في علم النفس، ويعنى بأمور تهم حياة الطلبة والشبيبة مثل المشاكل التي تواجههم وعلاقة الشباب بالمجتمع وكيفية التعامل معها، والعلاقة بين الجنسين، بالإضافة إلى مواضيع تخص التربية والصعوبات التي يواجهها شبابنا في تربية أبنائهم.

وقال السيد سام وليم مسؤول الإعلام المركزي للاتحاد: "يأتي هذا الكتاب كخطوة أخرى للاتحاد في الجانب الثقافي، في مجال مهم كعلم النفس الذي قل ما نرى اهتماما به في مجتمعنا، حيث يحاول هذا الكتاب معالجة بعض المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا مثل العنوسة واختيار شريك الحياة أو في تقديم دعم اكبر للفرد من خلال توكيد الذات والتواصل مع المجتمع من خلال تعلم مهارات التفاعل الاجتماعي، ونود ان نشكر ك كل من ساهم في اصدار هذا الكتاب، ونتقدم بشكر خاص إلى الأستاذتين هناء عمانوئيل القس "ماجستير علم نفس" وجانيت خوشابا "ماجستير علم نفس"، لرفدهم الكتاب بالمواضيع المهمة التي تساهم في انشاء معلومات مفيدة في علم النفس لكل من يقرا هذا الكتاب.